ثـمّ يهدد الأمن العالمي. وما لم تُستعد حقوق الفلسطينيين وتُرغم اسرائيل على التخلي عن المناطق المحتلة، وتقم دولة فلسطينية مستقلة، فإن هذه المنطقة الحيوية من العالم لن تتمتع بالسلام».

ولعل مناقشة البند السابع من جدول الأعمال، ومـوضوعـه «الاجراءات العـاجلة لتصفية بقـايا الاستعمار في العالم...»، أتاح فرصة أكبر لطرح الاستعمار الصهيوني وعلاقة كيانه بالكيان العنصري في جنوب أفريقيا.

فقد قال السيد زرغار، من الوفد الايراني، : «ان ليبيا واقعة بين مخالب النظام العنصري لجنوب أفريقيا الذي يواصل تنفيذ سياسة التدخل الوحشي في أنغولا ودول أفريقية مستقلة أُخرى. وكذلك احتلت اسرائيل فلسطين وطردت سكانها الشرعيين، وأقامت علاقات وثيقة وتعاوناً مع جنوب أفريقيا في الصناعة النووية مثلاً، وتقدم الولايات المتحدة العون الاقتصادي والسياسي لكلا البلدين».

وشجب علي السلامي، مندوب جمهورية اليمن الديمقراطية، الاستعمار الصهيوني، الذي تدعمـه الولايات المتحدة، في فلسطين ودعا الى اتخاذ اجراءات فعالة ضد العدو الصهيوني، وبيّـن أن إيجاد حل للقضية الفلسطينية هو أمر أساسي للسلام في الشرق الأوسط، ثم أعلن عن تضامن بلاده مع شعب ناميبيا.

وقال فيصل جاسم القضيبي، من الوفد الكويتي، في كلمته: «ان العنصرية غير مقصورة على جنوب أفريقيا، فثمة مثال رئيسي هو تشرد أربعة ملايين فلسطيني عن ديارهم نتيجة عزم اسرائيل على اقامة دولة محض صهيونية». وأضاف: «إن أقنعة الصهيونية بدأت تتمزق، وثمة تطابق بين اسرائيل وجنوب أفريقيا، لأن كلاً منهما يمارس الاستعمار الاستيطاني الذي يعمل على طرد السكان المحليين من ديارهم، وينتهك قرارات هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، وقد وضع كل منهما قوانين التمييز العنصري لا في الحقوق السياسية فحسب، بل في أماكن الاقامة ووسائل المواصلات، وشجع الهجرة إليه، ولا سيما في حالة اسرائيل، من كافة أنحاء العالم».

وشجب أومورو، مندوب كينيا أعمال جنوب أفريقيا في أنغولا، وأضاف: ان الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الأفريقية قد شجبت جميعها الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

ايقاف عضوية الكيان الصهيوني

وبعد أن ربط جاسم محمد العون، من الوفد الكويتي، بين جنوب أفريقيا والكيان الصهيوني، قال: **«إن من المتفق عليه عموماً أن اسرائيل دولة عنصرية، فسياساتها قد شجبتها قرارات هيئة الأمم المتحدة التي اعتبرت الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري. وعلى البرلمانيين أن يستخدموا نفوذهم لضمان تنفيذ قرارات هيئة الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي، وعليهم أن يعملوا، بشكل خاص، على إيقاف عضوية اسرائيل في الاتحاد البرلماني الدولي».**

وربط أحمد القصري، من الوفد الجزائري، ربطاً موضوعياً بين الكيانين العنصريين في جنوب أفريقيا وفلسطين، ثم أوضح التطابق التام بين سياساتهما وممارساتهما في ناميبيا وأنغولا وفلسطين ولبنان.

وقال صالح رأفت، من الوفد الفلسطيني، في كلمته: «ان المجلس الوطني الفلسطيني يطلب من الاتحاد البرلماني الدولي أن يقوم بمسؤولياته، ويزيل آخر بقايا الاستعمار والعنصرية. وهو يدعو المؤتمر الى أن يشجب سياسات التسلح للولايات المتحدة وانتاجها القنبلة النيوترونية، ويحث الولايات المتحدة على سحب قواتها من منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي، ويشجب احتلال جنوب أفريقيا لناميبيا ونظام الأبارتايد فيها، ويشدد على ضرورة مقاطعة جنوب أفريقيا من أجل تدمير النظام القائم فيها. وعلى الاتحاد البرلماني الدولي أن يشجب الارهاب الاستعماري في ارلندا الشمالية ويؤيد حقوق الشعب الأرلندي، ويطلب من اسرائيل الانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس، وإطلاق سراح آلاف المعتقلين